مد ذلك بواسطته فهو يحمد ويشكر ويثني ويحيي الموجده ولمن
هو واسطة بقائه وظهور هذه الكمالات فيه بحكم ذلك البقا
وما في قوله وما سبح من الفاظ العموم وتستغرق كل مسبح وكل
موجود مسبح فتستغرق كل موجود طلبت صلاته هنا **يا** حرف ندا
للبعيد مسافة او جلالة ورفعة شان وهو المراد هنا **رب**
العالمين جمع عالم وقيل اسم جمع على الجمع وقال ابن عطية
والعالمون جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى يقال لجملة
عالم ولاجزائه من الجن والانس وغير ذلك عالم عالم وبحسب ذلك
يجمع على العالمين انتهى **على** متعلق بالاستقرار المقدر الذي
هو خبر لصلوات الله والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى
والمقصود اللهم صل انت وملائكتك والمؤمنون الذين
هم الانبيا والصديقون والشهدا والصالحون وعموم الموجودات
المسبحين الشاهدين للحق تعالى في تسبيحهم بالوحدانية **على**
سيدنا الصحيح جواز الاتيان بلفظ السيد والمولى ونحوهما مما يقتضي
التشريف والتوقير والتعظيم في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم وايثار ذلك على تركه ويقال في الصلاة وغيرها
الا حيث تعبد بلفظ ما روي فيقتصر على ما تعبد به او في الرواية
فيؤتى بها على وجهها وقال البرزلي ولا خلاف ان كل ما يقتضي التشريف
والتوقير والتعظيم في حقه عليه الصلاة والسلام انه يقال بالفاظ
مختلفة حتى بلغها ابن العربي مائة فاكثر وقال صاحب مفتاح الفلاح
واياك ان تترك لفظ السيادة ففيه سر يظهر لمن لازم هذه العبادة

محمد بن

محمد بن عبد الله قال ابو عبد الله العربي كان الاسم الشريف هنا تفسير
للنبي في الاية فحسن الاتيان بالابوة لان المقام للتعريف والبيان
لا سيما والنسب شريف تفتخر ويثنى به **خاتم النبيين** نعت للاسم الشريف
فيتبع او يقطع رفعا او نصبا والقطع هنا جدا لا يدل عليه
الضمير في الرفع والفعل الذي هو اعني في النصب ويحتمل هنا فتح
تا خاتم وكسرها وقد قرئ بهما معا في قوله تعالى وخاتم النبيين
فبالفتح اسم لما يختم به فهو كالخاتم والطابع الذي هو آلة
للختم الذي يكون عنده التمام والانتها وبالكسر بمعنى انه ختمهم
اي جا اخرهم فلم يبق بعده نبي بل ولا معه **سيد المرسلين**
اي رئيسهم وجليلهم **وامام المتقين** اي قدوتهم **ورسول رب**
العالمين قال الشيخ ابو عبد الله العربي الفاسي رحمه الله في
اضافة الرسول الى هذا الاسم الكريم الاضافي الذي هو
رب العالمين اشعار بعموم رسالته صلى الله عليه وسلم من حيث
كان الرسول لفظا مطلقا لا تقييد فيه من حيث المرسل اليه
وانما هو مقيد بالاضافة الى المرسل المقتضي استغراق الربوبية
لكل العالمين بحيث تعينت الربوبية استتبعت الرسالة و
الربوبية مستولية على الجميع فالرسالة تابعة لها بالتوجه
الى الجميع على ما يناسب تركيب كل واحد من انواع المربوبين انتهى
وهذا يقتضي بعثه صلى الله عليه وسلم الى الملائكة وقد اختلف في
ذلك فنقل البيهقي عن الحليمي في الشعب انه لم يرسل اليهم وحكى الامام
الفخر الرازي والبرهان النسفي في تفسيرهما الاجماع على ذلك وعبارة الشيخ

Copyright © King Saud University